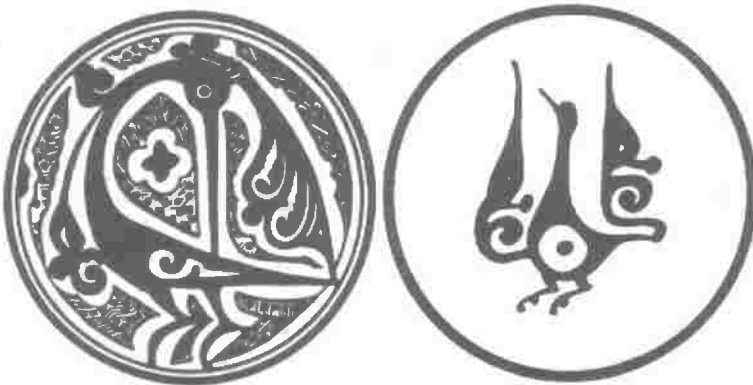


ثانياً : نماذج من أعمال الخزف في الفن الإسلامي في عصوره المختلفة

وجد الخزف الإسلامي الأثرى في أجزاء العالم فمنه أوان منقوشة أو بالزخرف البارز أو مطلية بطلاء معدني البريق

وظهر في العصر الطولوني الخزف المكبوس في القوالب مزخرفاً برسم النباتات وبالأشكال النجمية أو الطيور ومن المعروف أن الخزف ذو البريق المعدني هو ابتكار إسلامي شائع يتميز بحسن التوزيع وقد رسم على بعضها صور من الحياة البهيجة التي كان يعيشها الفواطم واشتهر في ذلك العصر فنانون ممن رسموا على الخزف بالجزء السطحي أو باللون مما نجد له تفصيلاً ممتازاً في رحلة «ناصر خسرو» الرحالة الفارسي المشهور .

ويتخلص الأسلوب القديم المستخدم في زخرفة الخزف في الفن الإسلامي في وضع طبقة رقيقة من الملائع «glaze» ينساب فوق جسم الإناء الفخاري وهو مازال رطباً ، وتطور هذا الأسلوب أخيراً خاصة في التصميمات الإيرانية التي رسمت بألوان مختلفة عادة باللون الأسود والبنى والأحمر على أرضية بيضاء ومغطاة بطبقة من «glaze» لامعة شفافة مذابة في أكسيد الرصاص .



وكانت التصميمات أيضاً تتخلل أو تحفر خلال الطبقة البيضاء لتسمح برؤية الجسم الفخاري الملون من خلالها .

ويمكن صباغة الطلاء الرصاصى بالحديد والنحاس أو المنجنيز للحصول على ظل اللون الأصفر والأخضر والأرجوانى . وهذه الألوان لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تختلط بالطلاء (glaze) الخالص وتبدو دائماً مشوبة باللون . وقد تطورت مادة جديدة في مصر في القرن الثانى عشر وانتشرت بالتالى إلى مناطق صناعة الفخار الأخرى في سوريا — وليران .

وسمحت لصناعة الأوانى الإسلامية الخزفية لإنتاج كمية كبيرة من الخزف متعددة فى أساليب التنفيذ والطرز . ورسم فوق الطبقة اللامعة بألوان متعددة . وأهم الأنواع عموماً أنتجت فى كاشان وليران حوالى سنة ١٢٠٠ . من طلاء الأككالين (مذاب فى أكسيد البوتاسيوم على سطح الجسم الزجاجى ويغطى بطبقة شفافة من الطلاء اللامع (glaze) دون أن يدخل اللون فى الطلاء اللامع أثناء الحرق (٧٤ ، ٧٥) .



هذا الأسلوب فى التنفيذ إقترن بإستعمال الكوبالت الأزرق المستعمل فى الصين فى القرن الرابع عشر وكان أساس البورسلين الأبيض والأزرق هناك ومع ذلك ظل الفخار الإسلامى متمسكاً بمكانته وتصميماته المميزة .

وبدت النماذج السداسية باللون الأزرق والأبيض في وسط القرن الخامس عشر في مسجد مراد الثاني في عاصمة الدولة العثمانية .
واتضح إنتاج السيراميك في القرن السابع عشر سواء في الأواني الخزفية أو في القاشاني والذي كان يبدو في خامات عالية الجودة منه السادة باللون الأبيض والأسود ويطبق اللون الأحمر القوي كلون داخلي .



كانت التصميمات تتخلل أو تحفر في الطبقة البيضاء
لتسمح برؤية الجسم الفخاري الملون من خلالها .



التصميمات الزخرفية على هذه الآنية كبيرة الحجم من الطلاء اللامع الأبيض على خلفية مرسومة باللون البني المذهب اللوستر .
 إيران أواخر القرن الثاني عشر أو أوائل القرن الثالث عشر





هذا التصميم الكبير الحجم والمعقد يبدو مناسباً داخل المساحة المحدودة الضيقة بمهارة عالية على أناء خزفي .

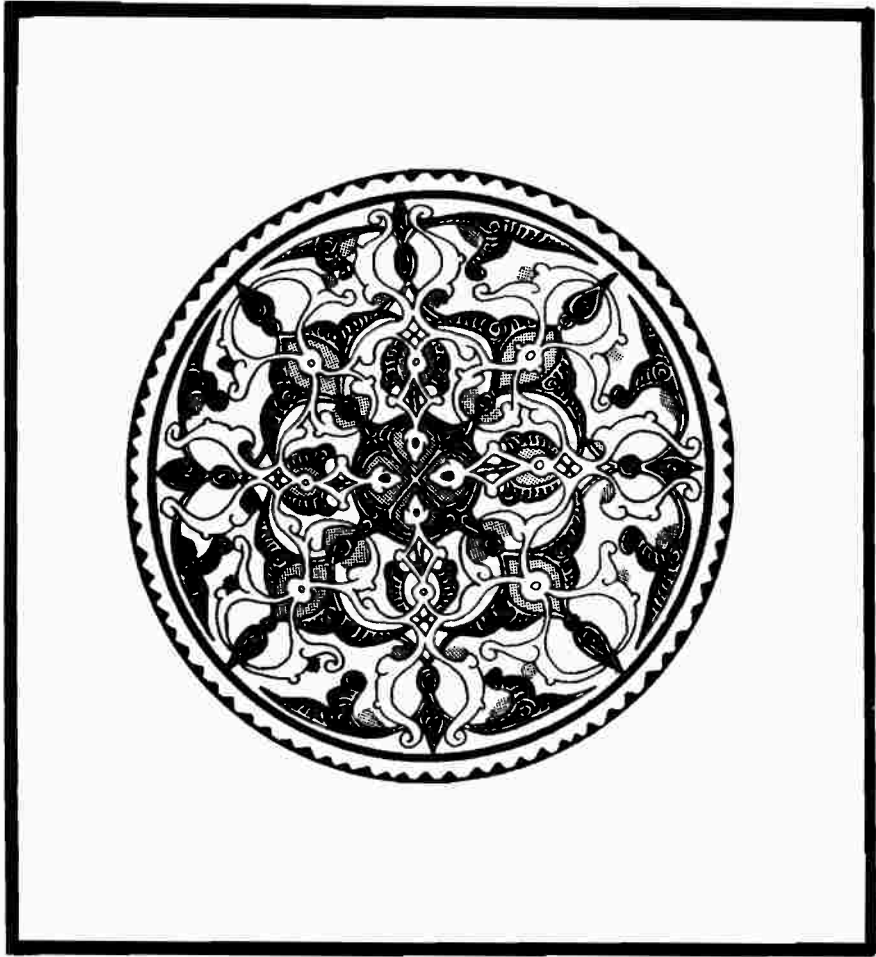




تصميمات باللون الاسود المناسب تحت طلاء «glaze» شفاف لامع .
وعاء خزفي مزخرف بتصميمات من سمك القراميط .



زخارف إسلامية لزهور النخيلة وتصميمات من أوراق النبات على أطباق
خزفية من إيران القرن الثاني عشر .

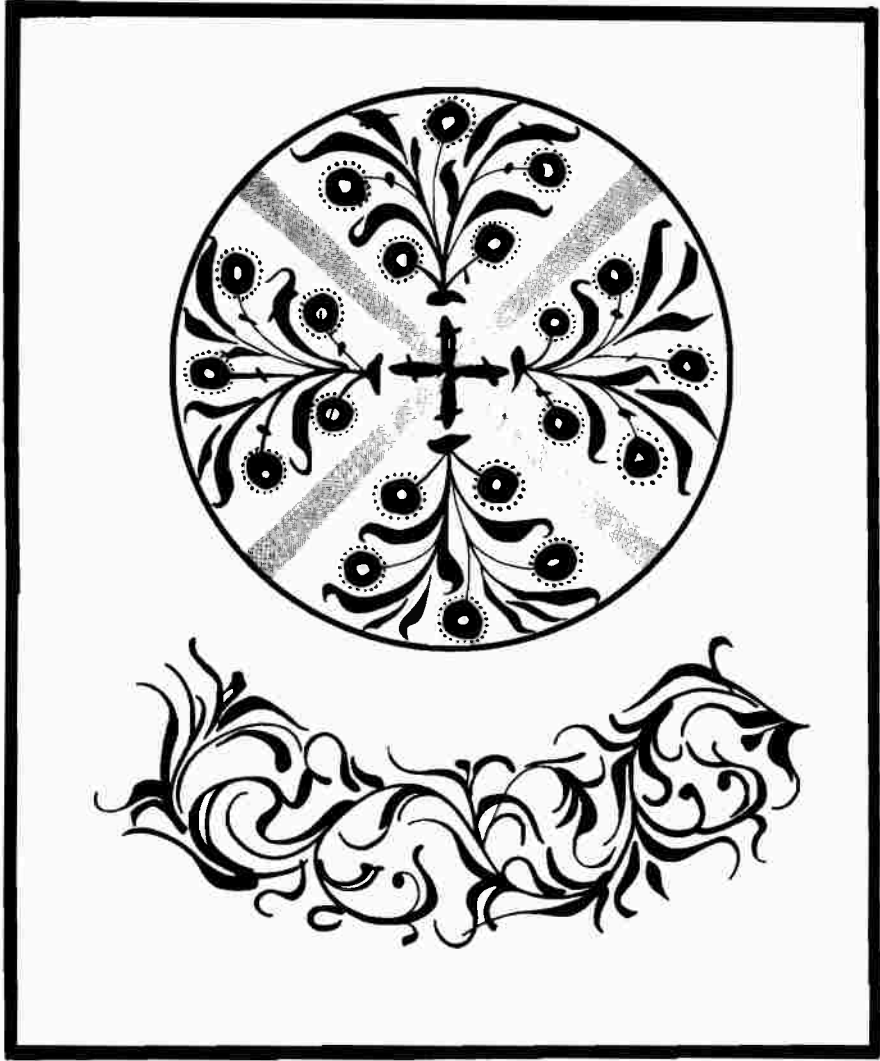


طبق خزفي عليه زخارف وتصميمات من القرن الثالث عشر من إيران . ورسم
فوق الطبقة اللامعة بألوان متعددة .

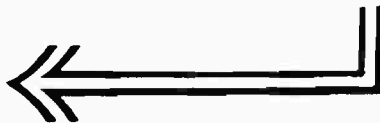


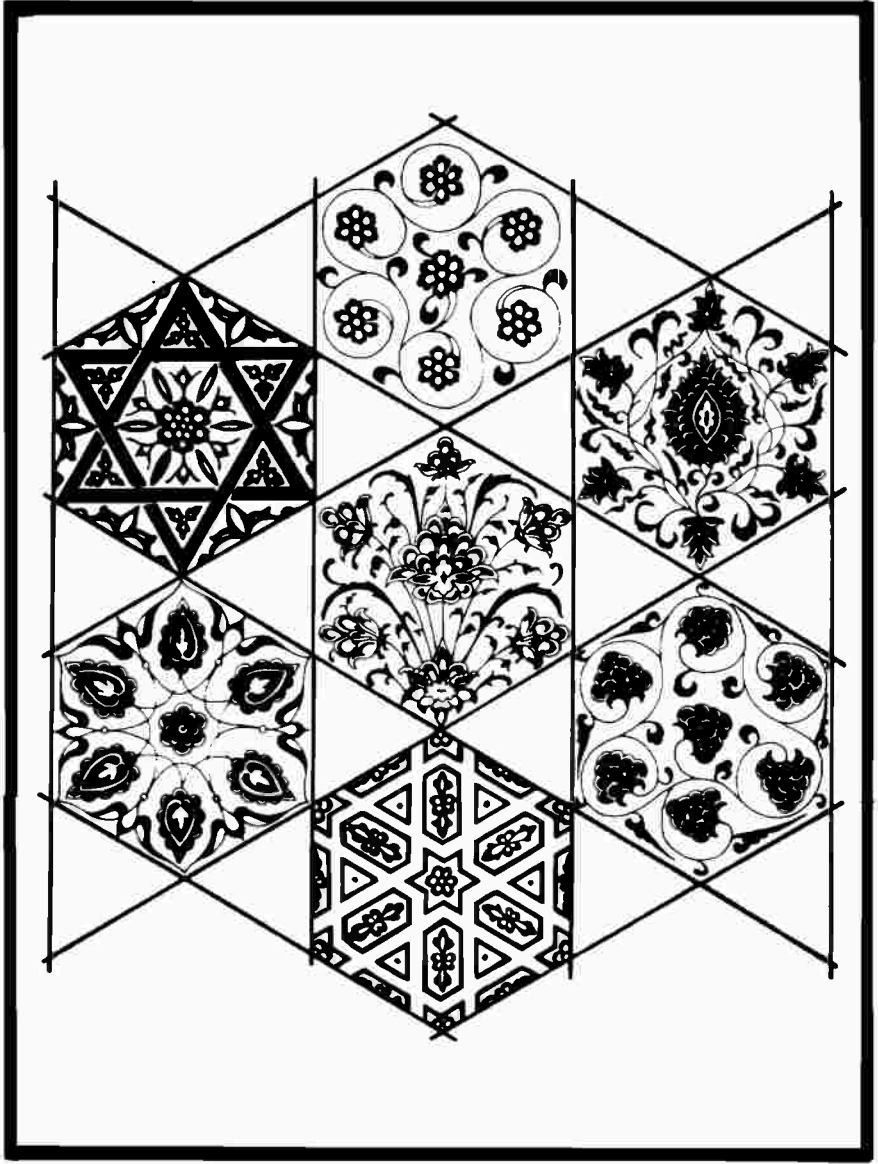


انتجت أهم أنواع الخزف في كاشان في إيران حوالي سنة ١٢٠٠ من طلاء الآكالين
«ALKALINE glaze» الراق والتي تسمح بالرسم والزخرفة مباشرة على السطح
الزجاجي دون ان تنساب الألوان وتنتشر أثناء الحرق .

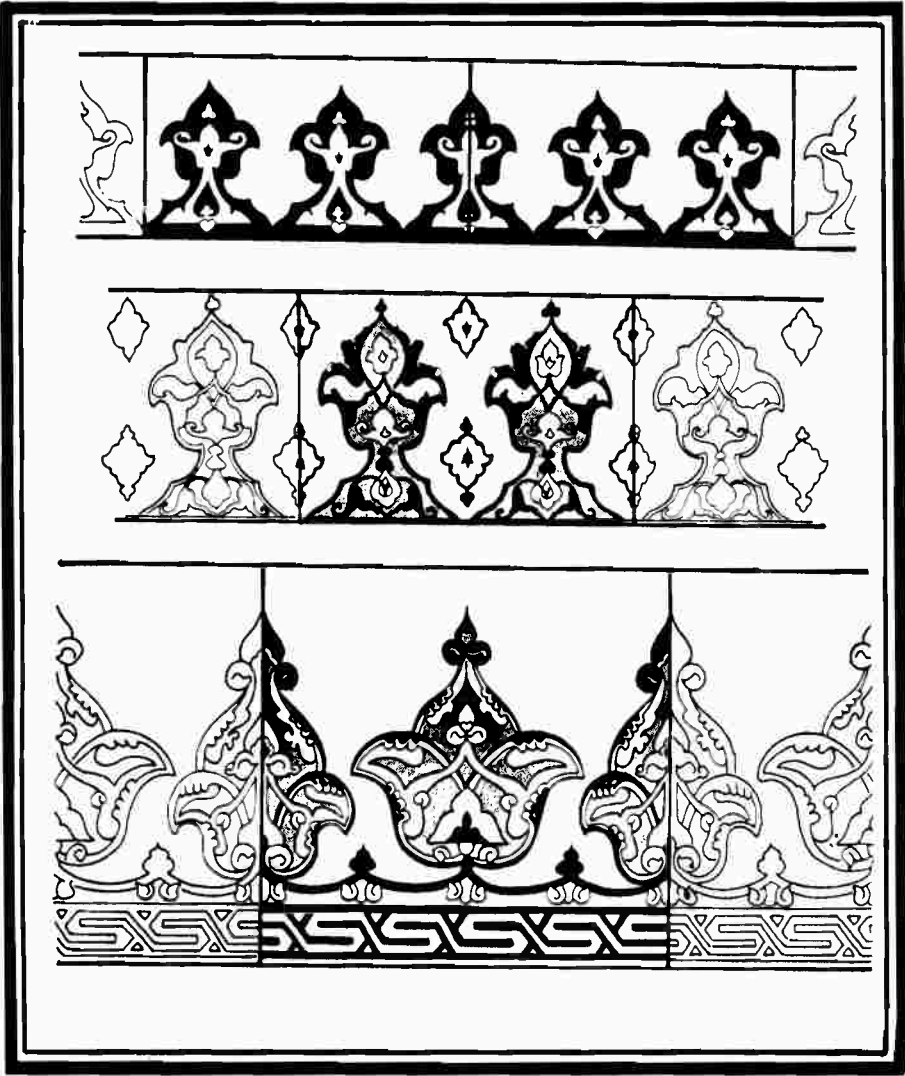


أواني خزفية مزخرفة من القرن الثالث عشر من إيران ويبدو على الطريقة المميزة في
 زخرفة الاطباق الخزفية واستخدام عنصر النبات لذلك .

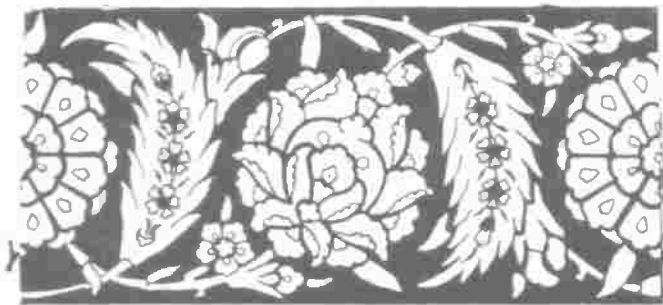
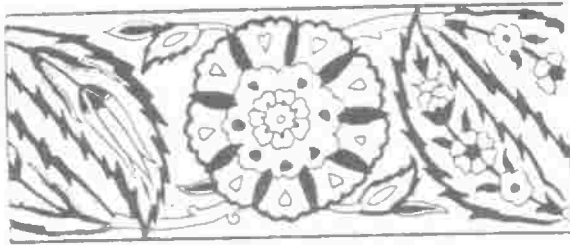




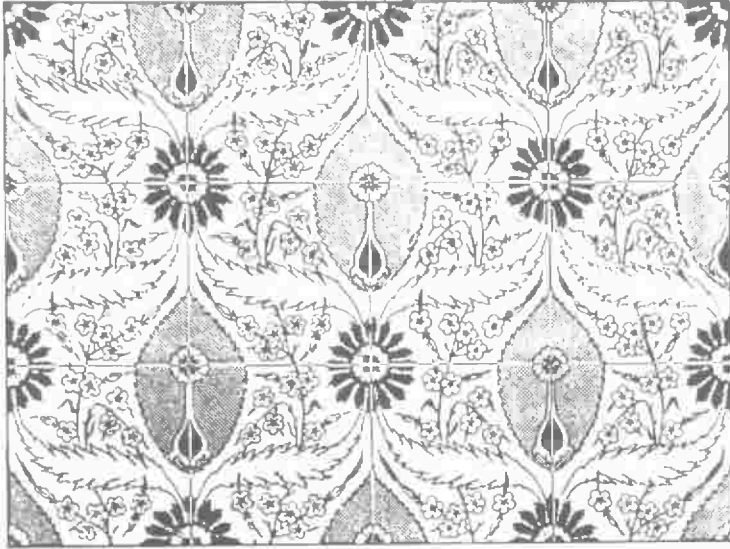
بدت النماذج السداسية المزخرفة باللون الأزرق والأبيض من القاشاني في أشكال
ثلاثية باللون التيركواز الخالص في القرن الخامس عشر بالمساجد والزخرفة هذه من
مسجد مراد الثاني في عاصمة الدولة العثمانية بتركيا .



قاشاني مرسوم باللون الأزرق والأخضر والأحمر من تصميمات النخيلة الشائعة .
 واستخدم مثل هذا النوع في الوسط كوحدات مكررة على القاشاني لتكون شرائط
 مستمرة وكنارات . من تركيا القرن السادس عشر .



إحدى التصميمات الشائعة على السيراميك خلال حكم الدولة العثمانية .
 هذه الكنارات من القاشاني رسمت بمساحات زرقاء داكنة و فاتحة من اللون الأخضر
 والأحمر شديد الحمرة . في النصف الثاني من القرن السادس عشر .



لوحات من القاشاني مرسومة باللون الأزرق والأخضر والأحمر ومنفذة من
نمودجين فقط من تصميم القاشاني كل منها صورة معكوسة للأخرى (أ ، ب) .
وبضمهما معاً تكون تصميماً غاية في الثراء الفني . من تركيا ١٥٦٠ — ١٥٨٠ .



طبق خزفي مزخرف بتكوينات من الزهور من البتلات والبراعم والأوراق مرتبة من
تصميم محوري مستدير . واستعمل في زخرفته الألوان الأزرق والبيروكواز والأرجواني .
من تركيا القرن السادس عشر .





طبق خزفي مزخرف بزهور القرنفل والزعفران وزهور التيوليب المشعرة جلفالية نابعة
من باقة من الأوراق وبعض الفروع كسرت وهي فكرة نادرة وطريقة أعطت للمصمم
حرية أكثر لترتيب رؤوس الزهور في داخل المساحة المحدودة .
من تركيا القرن السادس عشر .





يبدو في هذا التصميم الزخرفي استعمال الزهور في تصميمات مشورة
والظاهرة بشكل تجريدي .

